

انتقل فلسطينيًّا ١٩٤٨ من موقع الطالبة بالحقوق الى خط الفقر، وتلك نتيجة التشهد الثقافي والديني الذي أنتجوه لهذه النقلة التاريخية في تعريفهم قضيَّتهم.

سبعة ملايين عراقي عندهن النب الممارس، الذي اياهه نظام الحاصلة الطائفية المؤسس على مراكز نفوذ تستبيح العراق، دولة ولبلداً.

الحركة الاصلاحية في السعودية مُرّة من بد النخب إلى الشباب، فأصابها هذا التغيير سفقة، مخترقاً ما كان يفترض أنه محركات، كما أصحاب أدواته التي تتسلل الجرأة والانتشار والعلنة.

4

3

2

ردِّاتِ الْخَنِيمَةِ وَرَبِّيْعِ الْبَحْرِيْنِ

كشف هذه العملية بين المحتشدين في دوار المؤلولة الى تنظيم مسيرة

باتجاه المجمع بهدف الاعتصام فيه، ما سبب مواجهات مع القوى الأمنية

وسبقه ضحايا.

سواءً أكان تغطية الأرباح أقصدًا أم فسادًا، فإن سلطة العائلة الحاكمة

على أجهزة القضاء وتنفيذ القانون يجعلها قادرَة على محاسبة أو منع

محاسبة المتهين بالفساد. كما لا يمكن لاستاذ مامي أو مدير إدارة أن

يستمر في وظيفته إلا برضوخ العائلة الحاكمة أو بريعه أحد أفرادها، فإذاً يمكن

للسماح أن يفسد، كثيرًا أو قليلاً، إلا بعد أن يُنقى بذلك. وهذا يكمن

لثأته حاكمة من إعادة رسم الخريطة السياسية/الاجتماعية بمختلف

الطرائق، وخلق حقائق يموجُّ بها في مختلف طرائق من بين

غيرها: (١) التحكم في توزيع مساقط تسييس الشاربي السكنية والبدن

الجديدة، وفي توزيع المأهليين والوافدين علىها، (٢) التحكم في استمرار

العملة الاجتماعية واعدادها وصادرها، وأبرز ثابتٍ لهذا هو أجنبية الطبقة

العاملة في الخليج «المليون»، والمُتَّصل في تقبيل المكون العربي (٣) في شكلٍ

العاملة الوالدة من بلدان شبه القارة الهندية وحدها ٥ في المائة من مجموع

الأيدي العاملة في بلدان الخليج، (٤) الدور الذي تؤديه سياسات التجنيس

الجماعي (وسبس الجنسية الحساسية) في تحديد الوزن الديموغرافي

لتشبيه المكونات السكان قلبًا وملائفيًا.

وتلعب «الكميات» دورًا هاماً في تعزيز قدرات العوائل الحاكمة في الخليج

على إعادة رسم الخريطة السياسية/الاجتماعية. وكما يُظهر في المُنتَج

الشيخ/ الإبراء/ اللكل وقفةً بزيدٍ في ذلك، هي إحدى المفاهيم في العقد الأخلاقي

والموانئ على مسكن أو عمل أو تعويض بطال أو علاج صحي أو حتى جواز

سفر. ومن تغطية «حقوق المواطن» واحتياجاته، وأبرز ثابتٍ لهذا هو إعطاء طلاب

المُتَّصل في تقبيل المليون» المأهليين تأثيرًا في تغيير المفاهيم التي تُختزل

بها، بل في اختيارات يعود فرار مؤعتبرها تغييره الطلاق. لا تنسَر هذه

الترتيبيات العاملة تمهيد طلاب العقود الماضية من المحافظة على استقرار

حكمة رام كل ما شهدوه من مخطوبات في ثوابت وخداعها، فلأنَّ طلاب العقود

فعالية الترتيبات على ثلاثة متردّيات (افتراضية: (١) ما وفَّرته عادات النتف

من إمكانيات ابناء أي جهة أمينة وعُسْكُرية حديثة وقادرة على مواجهة كل

تحرر داخلي، (٢) الدور المُتَّصل في تقويض قدرات العوائل الحاكمة

لشناثتها، وهو ما حدث تدخل العوائل السعودية لتفعيل الاحتجاجات في

البحرين، (٣) ظلة الحامية العامة التي تعمق بها تلك السلطات بفضل

علاقتها الاستراتيجية، سياسياً وعسكرياً وثقلياً ومالياً، مع الولايات

المتحدة الأمريكية التي تُكتَسِّر طوال العقود الماضية من

الوطنيّة والقوميّة، وبها تُختزل تجذُّب الترتيبات

الإجتماعية/السياسية التي تُكتَسِّر طوال العقود الماضية

عبد الهادي خلف
باحث من البحرين وأستاذ الاجتماع السياسي في جامعة لندن - السويد



منتَجَّةِ الْمَوَادِ الْمَالِيَّةِ الضَّخْمَةِ الْعَوَالِيَّةِ قَدَّرَاتِهِنَّ تَمَكَّنَهُنَّ تَحْكُمَ بِالْجَمِيعِ وَإِعْدَادِ تَنْظِيمِهِ

(رويترز)

من تغطية هامشية الدور الذي تلعبه هذه الفئات في الشأن العام وتحاشيها ما يقودها إلى مواجهة تسبّب غبْر العوائل الحاكمة، أو مجرد عدم رضاها. وعن طريق احتكار سلطة توزيع الربيع النفطي، تمتلك العوائل الحاكمة قدرة غير محدودة على تعظيم أرباح المشاريع التي تنتَجُ عنها المُنتَجَةِ الْمَوَادِ الْمَالِيَّةِ الضَّخْمَةِ الْعَوَالِيَّةِ قَدَّرَاتِهِنَّ تَمَكَّنَهُنَّ تَحْكُمَ بِالْجَمِيعِ وَإِعْدَادِ تَنْظِيمِهِ

الفنان، فيما أوضحت التقديرات البريطانية في قضيَّةِ الرُّشْدِ الْمَالِيِّ الْعَالِيِّ تَنَفِّذَهُنَّ تَمَكَّنَهُنَّ تَحْكُمَ بِالْجَمِيعِ وَإِعْدَادِ تَنْظِيمِهِ

السياسيَّةِ الْمَالِيَّةِ الْعَالِيِّ الْمَالِيِّ الْعَالِيِّ تَنَفِّذَهُنَّ تَمَكَّنَهُنَّ تَحْكُمَ بِالْجَمِيعِ وَإِعْدَادِ تَنْظِيمِهِ

العالية، ثم أن هذه الدول هي مستورٌ رئيسٌ من البلدان الغربية، بما في ذلك تقدُّمَةِ صندوق النقد الدولي، فأشارتُ بالسياسة الاقتصادية للحكومة

العسكرية في ٢٠١١ على ٤٠ مليار دولار، مُؤكِّدةً أنَّ المكونات التي تُشكِّلُ العوائل الحاكمة تُشكِّلُ العوائل الحاكمة، ويتمُّ ذلك عن طريق اختبار

الحقيقة، يُعرفُ كلُّ وجيءٍ في كلِّ دولةٍ بالرُّشْدِ الْمَالِيِّ وَطَوْرُهُ، وهُوَ انتقامٌ منَهُنَّ تَمَكَّنَهُنَّ تَحْكُمَ بِالْجَمِيعِ وَإِعْدَادِ تَنْظِيمِهِ

أمثلة كثيرةٌ على الهدار الناجم عن الاستيال المتعددة في تلزيم المشاريع

التجارية، ولم يتمكّن من اتصالِنَّ تَمَكَّنَهُنَّ تَحْكُمَ بِالْجَمِيعِ وَإِعْدَادِ تَنْظِيمِهِ

بالتقاضي، مما يُؤثِّرُ على مقدارِ تأثيرِ المكونات التي تُشكِّلُ العوائل الحاكمة

الْمَالِيِّ الْعَالِيِّ الْمَالِيِّ الْعَالِيِّ تَنَفِّذَهُنَّ تَمَكَّنَهُنَّ تَحْكُمَ بِالْجَمِيعِ وَإِعْدَادِ تَنْظِيمِهِ

الْمَالِيِّ الْعَالِيِّ الْمَالِيِّ الْعَالِيِّ تَنَفِّذَهُنَّ تَمَكَّنَهُنَّ تَحْكُمَ بِالْجَمِيعِ وَإِعْدَادِ تَنْظِيمِهِ

الْمَالِيِّ الْعَالِيِّ الْمَالِيِّ الْعَالِيِّ تَنَفِّذَهُنَّ تَمَكَّنَهُنَّ تَحْكُمَ بِالْجَمِيعِ وَإِعْدَادِ تَنْظِيمِهِ

الْمَالِيِّ الْعَالِيِّ الْمَالِيِّ الْعَالِيِّ تَنَفِّذَهُنَّ تَمَكَّنَهُنَّ تَحْكُمَ بِالْجَمِيعِ وَإِعْدَادِ تَنْظِيمِهِ

الْمَالِيِّ الْعَالِيِّ الْمَالِيِّ الْعَالِيِّ تَنَفِّذَهُنَّ تَمَكَّنَهُنَّ تَحْكُمَ بِالْجَمِيعِ وَإِعْدَادِ تَنْظِيمِهِ

الْمَالِيِّ الْعَالِيِّ الْمَالِيِّ الْعَالِيِّ تَنَفِّذَهُنَّ تَمَكَّنَهُنَّ تَحْكُمَ بِالْجَمِيعِ وَإِعْدَادِ تَنْظِيمِهِ

الْمَالِيِّ الْعَالِيِّ الْمَالِيِّ الْعَالِيِّ تَنَفِّذَهُنَّ تَمَكَّنَهُنَّ تَحْكُمَ بِالْجَمِيعِ وَإِعْدَادِ تَنْظِيمِهِ

الْمَالِيِّ الْعَالِيِّ الْمَالِيِّ الْعَالِيِّ تَنَفِّذَهُنَّ تَمَكَّنَهُنَّ تَحْكُمَ بِالْجَمِيعِ وَإِعْدَادِ تَنْظِيمِهِ

الْمَالِيِّ الْعَالِيِّ الْمَالِيِّ الْعَالِيِّ تَنَفِّذَهُنَّ تَمَكَّنَهُنَّ تَحْكُمَ بِالْجَمِيعِ وَإِعْدَادِ تَنْظِيمِهِ

الْمَالِيِّ الْعَالِيِّ الْمَالِيِّ الْعَالِيِّ تَنَفِّذَهُنَّ تَمَكَّنَهُنَّ تَحْكُمَ بِالْجَمِيعِ وَإِعْدَادِ تَنْظِيمِهِ

الْمَالِيِّ الْعَالِيِّ الْمَالِيِّ الْعَالِيِّ تَنَفِّذَهُنَّ تَمَكَّنَهُنَّ تَحْكُمَ بِالْجَمِيعِ وَإِعْدَادِ تَنْظِيمِهِ

الْمَالِيِّ الْعَالِيِّ الْمَالِيِّ الْعَالِيِّ تَنَفِّذَهُنَّ تَمَكَّنَهُنَّ تَحْكُمَ بِالْجَمِيعِ وَإِعْدَادِ تَنْظِيمِهِ

الْمَالِيِّ الْعَالِيِّ الْمَالِيِّ الْعَالِيِّ تَنَفِّذَهُنَّ تَمَكَّنَهُنَّ تَحْكُمَ بِالْجَمِيعِ وَإِعْدَادِ تَنْظِيمِهِ

الْمَالِيِّ الْعَالِيِّ الْمَالِيِّ الْعَالِيِّ تَنَفِّذَهُنَّ تَمَكَّنَهُنَّ تَحْكُمَ بِالْجَمِيعِ وَإِعْدَادِ تَنْظِيمِهِ

الْمَالِيِّ الْعَالِيِّ الْمَالِيِّ الْعَالِيِّ تَنَفِّذَهُنَّ تَمَكَّنَهُنَّ تَحْكُمَ بِالْجَمِيعِ وَإِعْدَادِ تَنْظِيمِهِ

الْمَالِيِّ الْعَالِيِّ الْمَالِيِّ الْعَالِيِّ تَنَفِّذَهُنَّ تَمَكَّنَهُنَّ تَحْكُمَ بِالْجَمِيعِ وَإِعْدَادِ تَنْظِيمِهِ

الْمَالِيِّ الْعَالِيِّ الْمَالِيِّ الْعَالِيِّ تَنَفِّذَهُنَّ تَمَكَّنَهُنَّ تَحْكُمَ بِالْجَمِيعِ وَإِعْدَادِ تَنْظِيمِهِ

الْمَالِيِّ الْعَالِيِّ الْمَالِيِّ الْعَالِيِّ تَنَفِّذَهُنَّ تَمَكَّنَهُنَّ تَحْكُمَ بِالْجَمِيعِ وَإِعْدَادِ تَنْظِيمِهِ

الْمَالِيِّ الْعَالِيِّ الْمَالِيِّ الْعَالِيِّ تَنَفِّذَهُنَّ تَمَكَّنَهُنَّ تَحْكُمَ بِالْجَمِيعِ وَإِعْدَادِ تَنْظِيمِهِ

الْمَالِيِّ الْعَالِيِّ الْمَالِيِّ الْعَالِيِّ تَنَفِّذَهُنَّ تَمَكَّنَهُنَّ تَحْكُمَ بِالْجَمِيعِ وَإِعْدَادِ تَنْظِيمِهِ

الْمَالِيِّ الْعَالِيِّ الْمَالِيِّ الْعَالِيِّ تَنَفِّذَهُنَّ تَمَكَّنَهُنَّ تَحْكُمَ بِالْجَمِيعِ وَإِعْدَادِ تَنْظِيمِهِ

الْمَالِيِّ الْعَالِيِّ الْمَالِيِّ الْعَالِيِّ تَنَفِّذَهُنَّ تَمَكَّنَهُنَّ تَحْكُمَ بِالْجَمِيعِ وَإِعْدَادِ تَنْظِيمِهِ

الْمَالِيِّ الْعَالِيِّ الْمَالِيِّ الْعَالِيِّ تَنَفِّذَهُنَّ تَمَكَّنَهُنَّ تَحْكُمَ بِالْجَمِيعِ وَإِعْدَادِ تَنْظِيمِهِ

الْمَالِيِّ الْعَالِيِّ الْمَالِيِّ الْعَالِيِّ تَنَفِّذَهُنَّ تَمَكَّنَهُنَّ تَحْكُمَ بِالْجَمِيعِ وَإِعْدَادِ تَنْظِيمِهِ

الْمَالِيِّ الْعَالِيِّ الْمَالِيِّ الْعَالِيِّ تَنَفِّذَهُنَّ تَمَكَّنَهُنَّ تَحْكُمَ بِالْجَمِيعِ وَإِعْدَادِ تَنْظِيمِهِ

ربع قيمة الفديات المالية التي تدفع للقرصنة الصوماليين في مقابل تحرير رهائنهم، تفيد التنمية في المدن الساحلية الصومالية وتخلق عدداً كبيراً من الوظائف. أسهمت الفديات التي دفعت العام الماضي (١٣٥ مليون دولار)، في تأسيس العشرات من شركات النقل فقلصت تكلفة نقل مواد غذائية أساسية كالإزار.

موقع شريكة / صديقة

مهموم اليمن في مركز أبعاد للدراسات والبحوث



يسعى «مركز أبعاد للدراسات والبحوث» إلى شقّ طريقه نحو الاستقلالية في العمل البحثي -الفكري-. وهو يعرف نفسه كـ«منظمة مجتمع مدني لتبني الربح». وبرغم أنه مولود حديثاً (٢٠١٠)، إلا أنه بات يتألف من قسمين كبيرين: الأول هو قسم الدراسات السياسية من جهة، المقسم بدوره إلى وحدة الأحزاب والانتخابيات، ووحدة الأزمات والرؤى الإستراتيجية، والوحدة اليدانية (قياس الرأي والتوعية والتدريب). أما القسم الثاني، فهو المتخصص بالدراسات الفكرية، بما فيها دراسة الجماعات الإسلامية وقضايا الأمن والارهاب، وأخيراً القضايا الفكرية المعاصرة. عقد المركز منذ تأسيسه نحو ندوات حول الانتفاضات العربية، والذكري العاشرة ل微微ات ١١ أيلول / سبتمبر، والانتخابات الرئاسية اليمنية، الثورة اليمنية بين ارهاصات الداخل وتدخل الخارج، ملامح الدولة اليمنية القادمة. كل ذلك فضلاً عن دورته تدريب إدراة الصحافيين وأخري لتعزيز دور الشباب في الانتخابات، تدخل في مجال التوعية التي يوليهما المركز اهتمامه. أما بالنسبة للإنتاج الشهري الثابت الذي يصدر عن المركز فيتمثل بـ«مجلة أبعاد».

يضع «أبعاد» على موقعه الإلكتروني لأنّه مفصلة بالتقارير والدراسات، نُشرت إما في مجلة المركز أو في صحف عربية وأجنبية، حول سلسلة متنوعة من المواضيع تبدأ بمسألة الحوثيين، وأعداد ضحايا الانتفاضة اليمنية على حكم علي عبد الله صالح، وصولاً إلى الوضع العسكري في اليمن مروراً بالوضع القبلي والعشائري في البلاد.

لتزال خدمة اللغة الانكليزية لموقع «أبعاد» ضعيفة للغاية، إذ تقتصر ترجمات المواد المنشورة بالعربية على عدد قليل من الدراسات.

abaadstudies.org

المركز للدراسات والأبحاث في العلوم الاجتماعية: الحدود والالتزام... معاً



لم يُصب القيّمون على «مركز الدراسات والابحاث في العلوم الاجتماعية» CERSS المغربي، بالغور رغم أن مركّزه من صنف عام ٢٠١١ أولًا كاهم مركز دراسات مغربي، ومن بين أهم عشرة مراكز الأشد تأثيراً في العالم، بحسب جامعة بنسلفانيا الأميركيّة، بدلاً من المرتبة الـ ٢٦ التي كان يحتلها في ٢٠١٠. «إنجاز لم يُرَزَّه الموقع الرسمي لـ«المركز» في أعلى الصفحة الأولى أو بطريقة تشاوفية، إنما يمكن العثور عليه في ذيل الصفحة الأولى.

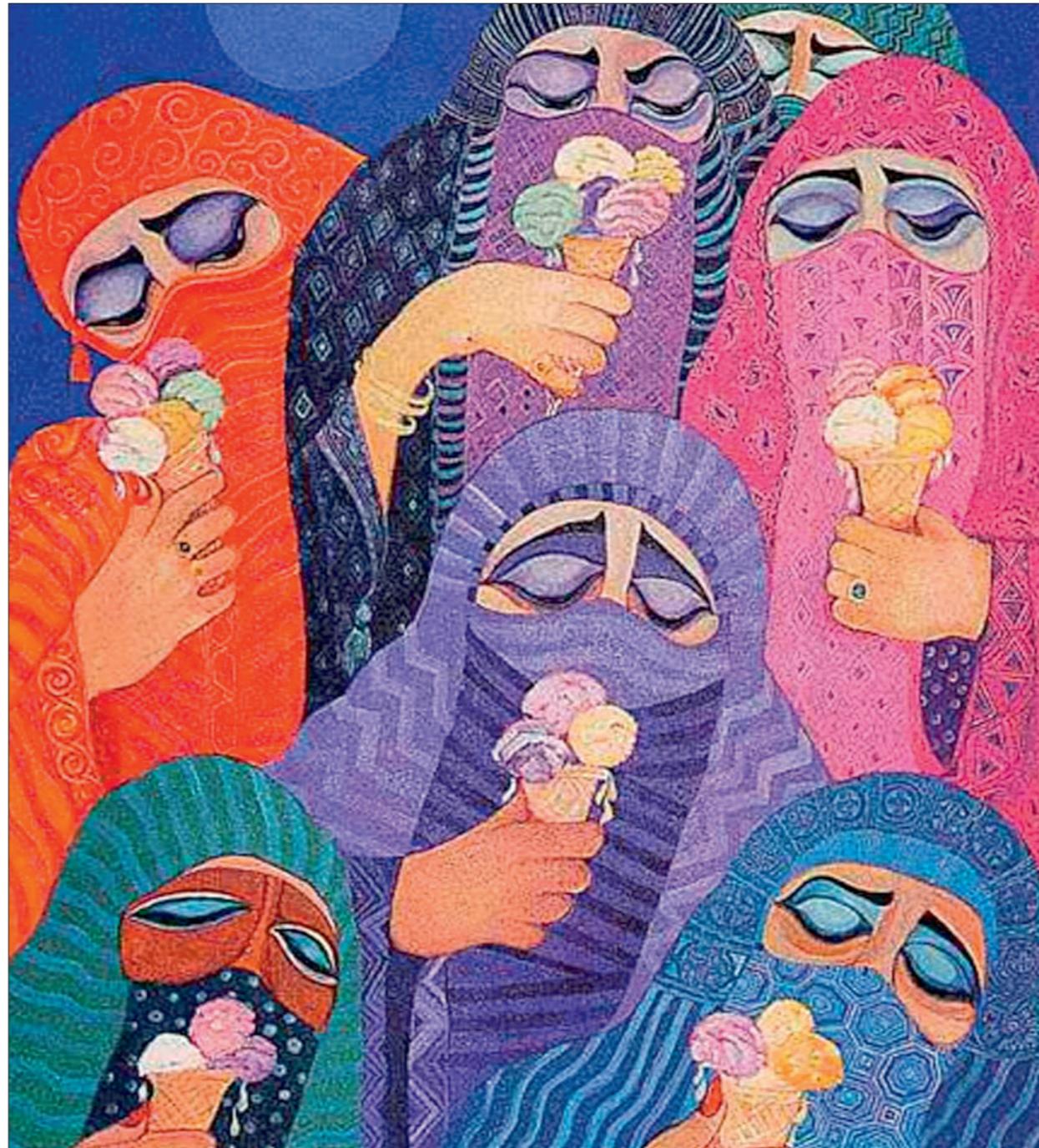
ويستضيف موقع على الانترنت، موقع صديقة لـ«المتندي المدني الديموقراطي»، وهو يعمّ على صفحته الأولى دعوات لنشاطات جماعيات ومراكز أطلقها على الأغلب أو رعى تطويرها، كـ«الجمعية الوطنية للأبحاث والدراسات في التنمية الاجتماعية»، وـ«الجلة المغاربية للعلوم السياسية» وـ«مؤسسة محمد عابد الجابري للفكر والثقافة» وـ«جامعة التنمية الاجتماعية» التي يعقد لها المركز دورتين كل عام تتميّزان بنوعية الموضوعات المتناولة وبمشاركة واسعة لباحثين وناشطين من كل أرجاء المغرب...
لا يقتصر نشاط المركز على إصدار الوثائق والدراسات، بل يتضمّن أيضاً تنظيم ورش عمل وتدرّيب وعقد ندوات بالاشتراك مع مؤسسات مغاربية وعالمية، حول مواضيع تدخل في صلب العلوم الاجتماعيّة، آخرها كان حلقة دراسية حول «الهندسات الدستورية والتغييرات السياسيّة في العالم العربي». باختصار، قد يكون موقع CERSS المكان الأفضل للمغاربة تحديداً، للتعرّف إلى أهم المواقع التي تتّظرهم على صعيد النشاطات الفكرية - السياسيّة المتصلة

ويوضح القائمون على المركز أن موازنتهم تتألف من الاشتراك السنوي والمساهمات المالية للأعضاء، إضافة إلى «الإعانات والهبات والوصايا» وجميع الموارد التي يسمح بها التشريع المغربي، فضلاً عن «المدخل الذي يجنيها المركز من الأنشطة التي يقوم بها» بحسب النبذة التعريفية التي يمكن العثور عليها على الموقع الإلكتروني للمركز. أما إدارياً، فيتألف CERSS من جمعية عمومية ومجلس علمي وسكرتارية ولجنة شرفية، وموقعه على الانترنت محدث بشكل جيد. يرأس المركز د. عبد الله ساعد، وهو تأسس في ١٩٩٣، ويتحذ من كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية - أكدال في الرباط، مقرراً له. جميع باحثيه من الأكاديميين المميزين في مجالات العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

قد يكون «العبد» الوحيد الذي يسجّله المتابع لموقع CERSS، هو ضعف اصداراته العربية مقارنة مع ثراء تلك الصادرة بالفرنسية.

cerss-ma.org

الحركة الإصلاحية في السعودية: من النخبة إلى الشباب



الحلم المستحيل» للرسامة الفلسطينية ليلي شوا lailashawa.com

المكونات الوطنية واحترام حرية الرأي، وهي أمور غير مألوفة في ظل سيادة منطق ومنهج فكري واحد. احتضن اللقاء توجهات تبني الحوار بين مختلف الأطراف الإسلامية - الليبرالية لانهاء الجيل الجديد من الشباب الذي بدأ في التشكيل خارج الأطر التقليدية القائمة.

تلغى هذا الملتقي إصدار بيان حمل عنوان «ضمان الحريات وأدب الاختلاف» بتاريخ ٣٠ آذار / مارس ٢٠١٢، وقع عليه ٢٨٥ شاباً وشابة، ركزوا فيه على قضية جوهيرية، هي استقلالهم ووطنيتهم التي لا يحق لأحد التشكيك فيها. جاء في البيان: «ندرك ما نحن من حقوق وما علينا من واجبات، لا تقبل أن يشكك أحد في إسلامنا أو وطنيتنا، ولا تقبل أن يتحدث أيٌّ تيار أو اتجاه بأسمنتنا بشكل يدعى فيه احتكاره حق تعليمنا وإرشادنا وتصحنا والوصاية علينا». ويشير: «نحن الجيل الشبابي اليوم، نستذكر وترفض بشدة عودة هذه الثقافة الصراعية الإقصائية التحريرية، التي لا تؤمن بالتعديدية والحرية المسؤولة والمجتمع المدني والوطن الواحد المعاصر، فمعتقدنا ثابت أن: الخامس الأكب هو الوطن».

جعفر الشايب
كاتب وناشر حقوقى، راعي منتدى الثلاثاء الثقافى.

أبرد المطالب

لسنوات طويلة، ظلت مطالب الإصلاح في السعودية أسيبة جدل وتنازع بين إسلاميين يطالبون بالزيد من تقييد الحريات والعودة إلى أحكام الشريعة وتحكيمها في مختلف مفاصل الحياة الاجتماعية والاقتصادية، ولليبراليين يدعون لمزيد من التحرر الاجتماعي والاقتصادي وإطلاق الحريات العامة، والمطالب الخاصة بقضايا المرأة.

وبعداءٍ من ٤٠٠٣ بدأ هذان الاتجاهان يجدان نقاط تلاقٍ يُنظر إليها على أنها مفيدة لكل القوى بعض النظر عن أيديولوجيتها. وتركتز تلك النقاط حول سيادة القانون، وإطلاق الحريات، وتنظيم انتخابات، وإعلان حوار وطني، وضمان حقوق الإنسان. وفي مرحلة لاحقة، اطلقت نداءات تدعو لإنشاء نظام يعتمد على الملكية الدستورية بدلاً من الملكية المطلقة، وإنزال ذلك قبولاً واسعاً بين شرائح وطنية مختلفة.

تركز المطالب الإصلاحية في المرحلة الحالية على معالجة الفساد الإداري والمالي، وإيجاد رقابة على المال العام وصيانته من الهدر والتلاعب، والحد من صلاحيات أفراد الأسرة الحاكمة، وانتخاب ممثلي في مجلس نوابٍ وطني، والكف عن انتهاك حقوق الإنسان كالاعتداءات والتعذيب والسجن من دون محاكمة والمنع من السفر.

كما يطالب الإصلاхиون بسيادة القانون والمساواة بين جميع المواطنين واعتماد برامج تنمية متوازنة بين مختلف المناطق، ومعالجة التمييز ضد المرأة واحترام الحريات الدينية وإشراك الشباب في الشأن العام.

- الاتجاه الليبرالي الوطني، وهو خليط من بقايا حركة اليسار والقومين العرب بمختلف توجهاتها، وكان فاعلاً منذ الخمسينيات تحت مسميات مختلفة، وعمل معظم المنتسبين إليه في إطار مؤسسي قريبة من أجهزة الدولة، وخاصة في مجالات الإعلام وعدد من الوزارات. ويتميز طرح القوى الليبرالية بالمرونة وتجاوز الحال المنشطة والمذهبية، ويعيل إلى الإصلاح المتدرج والمتواافق مع بنية النظام، ولا يسعى إلى الدخول في صدام معه.
- الاتجاه الديني، وهو خليط أيضاً من تيارات إسلامية متعددة، متشددة ومعتدلة، وبعضاً ما تشكل تنظيمياً بينما البعض الآخر يقتصر على أفراد أو مجموعات مستقلة. يتميز طرح هذا الاتجاه بالتصعيد والمakahفة في تقدمة الدولة وأجهزتها ورموزها أحياناً، ويطالب بمعالجات جذرية تشمل إقرار دستور وتحكيم الشريعة وتحديد سلطات المرأة.
- الاتجاه الثالث يعبر عنه الإصلاحيون الشيعة. يشكل الشيعة ما يقارب ١٥٪ من السكان، ولهم نشاط إعلامي وسياسي طويل، ويركزون على معالجة التمييز ضدهم في سياسات الدولة. ويتفق الإصلاحيون الشيعة مع الاتجاهات الإصلاحية الوطنية والإسلامية على ضرورة البدء بالإصلاح السياسي باعتباره مخرجاً لمعالجة التمييز المؤسسي ضدهم.
- هنالك أفراد أو مبادرات محدودة بدأت تبرز مؤخراً خارج هذه الجماعات التقليدية، متتجاوزة الحال المنشطة والإيديولوجية، وهي تتبنى مطالبات إصلاحية، وخاصة في المجالات الاجتماعية والاقتصادية، وتحديداً حول أزمات الاندماج والطالة والحة الفساد.

من هـ الحركة الاصلاحية؟

- الاتجاه الليبرالي الوطني، وهو خليط من بقايا حركة اليسار والقومين العرب بمختلف توجهاتها، وكان فاعلاً منذ الخمسينيات تحت مسميات مختلفة، وعمل معظم المنتسبين إليه في إطار مؤسسي قريبة من أجهزة الدولة، وخاصة في مجالات الإعلام وعدد من الوزارات. ويتميز طرح القوى الليبرالية بالمرونة وتجاوز الحال المنشطة والمذهبية، ويعمل إلى الإصلاح المتدرج والمتواافق مع بنية النظام، ولا يسعى إلى الدخول في صدام معه.
- الاتجاه الديني، وهو خليط أيضاً من تيارات إسلامية متعددة، متشددة ومعتدلة، وبعضاً ما تشكل تنظيمياً بينما البعض الآخر يقتصر على أفراد أو مجموعات مستقلة. يتميز طرح هذا الاتجاه بالتصعيد والمakahفة في تقدمة الدولة وأجهزتها ورموزها أحياناً، ويطالب بمعالجات جذرية تشمل إقرار دستور وتحكيم الشريعة وتحديد سلطات المرأة.
- الاتجاه الثالث يعبر عنه الإصلاحيون الشيعة. يشكل الشيعة ما يقارب ١٥٪ من السكان، ولهم نشاط إعلامي وسياسي طويل، ويركزون على معالجة التمييز ضدهم في سياسات الدولة. ويتفق الإصلاحيون الشيعة مع الاتجاهات الإصلاحية الوطنية والإسلامية على ضرورة البدء بالإصلاح السياسي باعتباره مخرجاً لمعالجة التمييز المؤسسي ضدهم.
- هنالك أفراد أو مبادرات محدودة بدأت تبرز مؤخراً خارج هذه الجماعات التقليدية، متتجاوزة الحال المنشطة والإيديولوجية، وهي تتبنى مطالبات إصلاحية، وخاصة في المجالات الاجتماعية والاقتصادية، وتحديداً حول أزمات الاندماج والطالة والحة الفساد.

الفصل السادس: الأدلة على عدم خلوقية الله

جلس النواب. اتفاقية الكازينو مثلاً التي قدرت خسائرها على الدولة بمليار دولار ذهبت التأكيدات الرسمية بخصوصها الى أن الخزينة لم تتبكري اي خسائر جراء فسخ الاتفاقية.

غير ان أكثر ما اثار الجدل هو تبرئة النواب للمتهمين في فساد خخصصة شركة الفوسفات الناتج عن بيع اسهم الشركة والاستغلال الوظيفي الذي امارسه رئيس مجلس ادارتها، وليد الكردي، زوج الاميرة بسمة عمة الملك، المقدر بملياري دولار، فيما حرم تعديل رسم التعدين الذي أحقرته الشركة على ملن الفوسفات خزينة الدولة من ٤٠ مليون دولار سنوياً.

النهايات غير السعيدة للكشف عن الفساد دون استخراجه ووجود حصانة فاسدين مقربين من القصر ورؤساء وزراء سابقين، دفع الاردنيين للكف عن التذمّر عن الأربعين حرامي، ووجهوا تقدّهم الى المؤسسة الملكية مباشرة..

قدماً مثل زحفاً غير مسبوق على شرعية نظام الحكم وعلى قنسية حافظت

محمد الفضيلات

انتزع الاردنيون الحق في التنقيب عن الفساد في العام ٢٠١١، رغم احتفاظ جهة الرسمية بامتياز استخراجه. تأسست هيئة مكافحة الفساد في العام ٢٠٠٥ ونمطت بشخصية اعتبارية ذات استقلال مالي وإداري. رأت الحكومة في «محاربة الفساد» استراتيجية لتهيئة الشارع الغاضب، ودرجت على تذكير في مختلف المناسبات بكم القضايا التي أحالتها وتحيلها على الهيئة، دلالة على جديتها، غير ان السحر انتقلب على الساحر، وخرج الشارع أكثر ضباباً، مطالباً بالازديـد.

احتياز الشارع خططاً حمراء وطالب بمحاسبة أشخاص بأسمائهم، ربطتهم علاقة مباشرة بالملك، لتورطهم في قضايا فساد من خلال استثمار موقعهم وظيفي أو قريب من القصر، الأمر الذي لم يتحقق ولم يتم التجزي عنه من قبل الجهات المختصة.

الغزل الحكومي بمحاربة الفساد كما ونوعاً ما ليث ان انتقلب حذراً، فتبهت تصريحات الرسمية الى آثار الحديث المتواصل عن الفساد على سمعة الأردن، كسبب لهروب المستثمرين الأجانب. القضايا المحالة على هيئة مكافحة فساد تعانى الانفتاحية ويزم التحقيق بها بطيئاً، وقد بزعت غالبية المتهمين الى القضاء الاردني، والذى تم تعيينه بعد اندلاع الثورة، مما يفتح المجال لاتهامه

تندّر الاردنيون في الماضي على واقع الفساد المستشري بطرفة تقول «الاردن أقوى دولة في العالم، لم تنهـر رغم كل السـرقـات والنهـب». لكن الخوف من الانهيار طغى على المزاج. فقد بدأت مقدماته بأزمة اقتصادية خانقة سجل الدين العام فيها لأول مرة ١٩ مليار دولار نهاية العام ٢٠١١، بينما أعدت الحكومة الموازنة العامة للعام ٢٠١٢ بعجز متوقع بلغ ٤ مليارات دولار. يُعلق الاردنيون أماماً على كشف الفساد ومحاسبة المسؤولين عنه واسترجاع الاموال المسروقة. يرون في ذلك وسيلة للخروج من المأزق الاقتصادي الذي انعكس على الواقع المعيشي للمواطنين. ترفع الحركات الشعبية والشبيبية استعادة الاموال المنهوبة في وجه الحلول الرسمية المتمثلة برفع الدعم عن السلع الأساسية والشتقات التغذوية. لكن الأزمة تتفاقم في حجمها الفساد نفسه، رغم أن جهات غير رسمية تقدر الاموال المنهوبة بـ ١٤ مليار دولار خلال سنوات حكم الملك عبد الله الثاني.

التنقيب عن الفساد في الاردن ليس مهمة سهلة. رئيس الوزراء الاردني الاسبق، معروف البخيت، اعترف في حكومته الاولى العام ٢٠٠٧ بتحوّل الفساد الى مؤسسة يصعب محاربتها، وهو ما كلف حكومة الرحيل بعد أيام من الاعلان قانوناً، بعد الاختلاف في تفاصيله، مع رئيس مجلس الوزراء في العام ٢٠١١.

خطة الفقه في العدالة



حالف العنف والإفقار



(أ-ب)

منفذ هور الحويزة في ميسان، وقيام سوريا بتوسيع استخداماتها لنهر الفرات. وهو ما تسبّب في النقص في توفير المياه للزراعة العراقية، وبخاصة في المناطق الوسطى والجنوبية. كما أن الانقطاع اليومي للتيار الكهربائي يتسبّب بتوقف المضخات العاملة على مصادر المياه المتوفّرة، إضافة إلى أن السياسة الاقتصادية الساعية نحو تطبيق إجراءات اقتصاد السوق وفتح أبواب التجارة الخارجية، أدت إلى تعرض المنتج المحلي لمنافسة كبيرة، فتحول العراق إلى أكبر مستورد للمنتجات الزراعية من دول الجوار بعدهما كان يسد الحاجة المحلية من إنتاجه.

يتداول الخبراء الاقتصاديون أرقاماً وسطية وموجّدة. تقول «المنظمة العربية لضمان الاستثمار والتنمية الصادرات» أن اقتصاد العراق سيحقّق خلال العام ٢٠١٤ نسبتاً نمو تتجاوز ٦% في المائة، وتعدّ الأولى عربياً، فيما رجحت أن يتجاوز متوسط الدخل السنوي للمواطن العراقي ٣٠٠٠ دولار. وكانت وزارة التخطيط أعلنت في آذار/مارس ٢٠١٢، أن نسبة النمو في العراق بلغت العام ٢٠١١ نحو ٨,٥% في المائة مقابل ٥,٨% في المائة في العام ٢٠١٠. بينما تشير وزارة النفط العراقية بصورة متكررة إلى أن الكثيّات المنتجة من النفط الخام «ستتحقق» بإيرادات مالية للعراق تصل إلى ثمانية تريليونات دولار العام ٢٠١٣، لترتفع إلى عشرة تريليونات العام ٢٠١٧.

بموازاة هذه «التقديرات» ذات الأرقام الفلكية، ما زالت تتحقّق للفقراء؛ ووفق أي برنامج تنميوي إنتاجي مرتبط بتصور وطني عام للبلاد والعباد سيقتضي على الفقر؛ فسوى ذلك يبيّن ترقيعاً أو إحساناً، وبأحسن الأحوال فهو لا يقتدري رفع نسبة توزيع فئات الريع عبر مزيد من تضخيم الاستخدام في جهازي الدولة، المدني والعسكري.

المدنيين فيبلغ أربعة ملايين، والعسكريين في الشرطة والجيش الـ ٥٥ ألف عسكري في وزارة الدفاع، ورغم عدم توفر ذلك أو قلة دقتها، فلا شك في أن الـ ٠٠٧ تفاصيل تشير إلى ذلك، بحسب الإقبال على الانخراط في السلك العسكري لـ ٢٠١٢، الممتازة قياساً بقيمة الدخول ومتطلبات موظفي الدولة.

وتحقيق الإرهاب الوافد والجريمة حرثيات الناس ونفعهم من أعمالهم شاع جواً من الجريمة واللصوص والاحتياط وسرقة المال العام والخذال إلى كل هذا السياسة الحكومية التي تسببت في خزانة نفط تقدر بـ ٣٠٠ مليار دولار، بينما تسير البلاد إلى الهاوية خاصة مع ظهور تحالفات مرئية من العزيزين والمعاقين.

اعتمدت الحكومة العراقية في هي على الوارد النفطي بشكل يكاد يكون الزراعية ثروة لا يستهان بها، وبع القاعدة الأساسية للاقتصاد العراقي المباشر بحياة المجتمع، إلا أنها لا تتشاءم في المئة من الدخل الوطني... يحولها تحت المرتبة الثانية في قائلة.

يقضي الكثير عن بنية الاقتصاد العراقي،

يتوء القطاع الزراعي بأعباء من الحروب المتالية، وانعدام التخطيط الحكومي، وازدياد ملوحة الأرض بسبب عدم السيطرة على الهجرة الداخلية إلى المدينة، وشح الأمطار، وقيام تنمية عالية من مياه نهرى دجلة والفرات، تصب في سطح العرب ويزداد

٨ مليار دولار، علاوة على سعة استثمارية تصديرية قابلة لزيادة هذا العدد في السنوات接下來的內容將不會被翻譯

• **وليلية (كعمال الزراعة الخدميين وصيادي سمك والباعة المتجولين وعمال التنظيف).** كما أكثر من نصف العاملين يعمرون ١٠ سنوات فأكثر ملحوظاً من دون أجر، غالبيتهم من النساء.

لل وتتفاوت المحافظات من حيث نسبة الفقر. يوجد ١٣٪ في المئة من الفقراء في محافظة بغداد دهها. بينما ترتفع نسبة الفقر في الريف، فتبلغ ٧٪ في المئة في محافظات المثنى، و٦١٪ في المئة في بابل، و٦٠٪ في المئة في واسط. وتشير البيانات إلى أن الخامس الأغنى من الأسر يحصل على ٤٪ من إجمالي الدخل، بينما يحصل القسم الأفقر على ٧٪ من إجمالي الدخل، وذلك على مستوى العراق. وهناك ٥٧٪ من السكان في سن العمل خارج النشاط الاقتصادي.

الأ وتتضاعف معاناة الفقراء العراقيين بسبب شكلات البيئة والسكن، حيث لا يتجاوز عدد وحدات السكنية المتوفرة ٣٢٪ مليون وحدة، ليبلوها تقل مساحتها عن ٦٠ متراً، ولا يزال التيار المائي ينقطع بشكل متكرر لأوقات طويلة، هناك معاناة جدية في خدمات الصرف الصحي... وهذا ما يرصده التسخيص الحكومي للإحصاءات لعام ٢٠١٨، فيما يلي بعض المؤشرات:

يزiran /يونيو من العام الماضي، مؤكدة أنه علاوة على ربع سكان العراق الذين يعيشون دون خط الفقر، فإن ما يقارب من ٥ في المئة هم في مستوى الفقر المدقع: هناك مليون مواطن في العراق لا يحصلون إلا على وجبة طعام واحدة!

خصصت الحكومة ٧١٧ مليار دينار لدعم «استراتيجية التخفيف من الفقر في العراق»، ودعم مشروع صندوق القروض الصغيرة. ووضعت وزارة التخطيط خطة خمسية (حتى العام ٢٠١٦) لافتة إلى أن ارتفاع نسبة النمو السكاني والتي بلغت ٢,٨% في المئة تعنى بقاء خط الفقر كما هو، وأنه لا مجال لغير مساعدة الحكومة إلى تدابير تعالج الواقع الاجتماعي نفسه.

فالتنقير والتخطيط يصطدمان بالبطالة وبما خلفته الحرروب الخارجية والداخلية. ثلاثة ملايين مهجر ومتشردون أرملة وملعونا يتم، عد مئات الآلوف من متضرري العنف الحربي البدني والنفسى، وذلك ابتداء من ثمانينيات القرن الماضي وحتى اليوم، بما يشكل نسبة ٤ في المئة من السكان.

شملت النسبة التصاعدية في الفقر العراقي منذ ٢٠٠٧ الريف والمدينة معاً، إذ بلغت نسبة الفقر في مراحل مختلفة من التحالف ٣٩,٣% في ٢٠٠٧، ٣٦,٣% في ٢٠٠٩، ٣٣,٣% في ٢٠١١، ٣٢,٣% في ٢٠١٣، ٣١,٣% في ٢٠١٥، ٣٠,٣% في ٢٠١٧، ٢٩,٣% في ٢٠١٩، ٢٨,٣% في ٢٠٢١، ٢٧,٣% في ٢٠٢٣، ٢٦,٣% في ٢٠٢٥، ٢٥,٣% في ٢٠٢٧، ٢٤,٣% في ٢٠٢٩، ٢٣,٣% في ٢٠٣١، ٢٢,٣% في ٢٠٣٣، ٢١,٣% في ٢٠٣٥، ٢٠,٣% في ٢٠٣٧، ١٩,٣% في ٢٠٣٩، ١٨,٣% في ٢٠٤١، ١٧,٣% في ٢٠٤٣، ١٦,٣% في ٢٠٤٥، ١٥,٣% في ٢٠٤٧، ١٤,٣% في ٢٠٤٩، ١٣,٣% في ٢٠٥١، ١٢,٣% في ٢٠٥٣، ١١,٣% في ٢٠٥٥، ١٠,٣% في ٢٠٥٧، ٩,٣% في ٢٠٥٩، ٨,٣% في ٢٠١٠، ٧,٣% في ٢٠١٢، ٦,٣% في ٢٠١٤، ٥,٣% في ٢٠١٦، ٤,٣% في ٢٠١٨، ٣,٣% في ٢٠٢٠، ٢,٣% في ٢٠٢٢، ١,٣% في ٢٠٢٤، ٠,٣% في ٢٠٢٦.

أَزْمَةُ الْكَهْرِبَاءِ فِي الْمَدْرَاقِ .. عَقَدَ وَدَوَوَوْعَ وَدَوَّمَا خَفْيٌ أَعْظَمُ

الشفرة في عمل الوزارتين العاملتين في مجال الطاقة، على الرغم من استحداث منصب نائب رئيس الوزراء لشؤون الطاقة.

أزمة الادارة تتجلى في ظاهرة تجاوز المخالفات على حصصها المقررة من الطاقة الكهربائية على حساب العاصمة بغداد ومحافظات أخرى. فقد كشفت مناقشات مؤتمر تحسين الطاقة لمحافظات الفرات الأوسط الذي

رئيس الوزراء لشؤون الطاقة، حسين الشهرستاني، أن أزمة الكهرباء في العراق ستنتهي « نهاية العام الحالي » بل « القادم »، أي ٢٠١٣. ويجري احياناً استدعاء المسؤولين إلى قبة البرلمان لمسائلتهم عن الأعمال، ولا سيما أن توقيع العقود لتطوير الكهرباء يسير على قدم وساق، إلا أن كل ذلك يذهب هباء وبغض النظر.

أزمة ادارة ادارة ادارة اذمة

A woman wearing a black hijab and glasses is holding a white piece of paper with Arabic text written on it. The text reads "أنت الكهرباء يا ولادي" (You are the electricity, my love). She is looking directly at the camera. In the background, other people are visible, including a woman in a pink shirt and another woman in a white shirt. The setting appears to be an indoor market or bazaar.

لم يدرك بذلك الهندسون والفنين الذين نصباوا
أول مأكمة كهربائية في العراق عام ١٩١٧
في بناية «خان دلة»، أن أبناء جلدتهم سيعانون
قيض الصيف القاتل وبرد الشتاء القارس نتيجة
شح التيار الكهربائي، خاصةً أن أولئك الهندسون
والفنين تمكّنوا خلال أشهر معدودة من ذلك
العام، من تنصيب مكانٍ آخرٍ تعمل على الدiesel
في مناطق متعددة منها السرايا، وشريعة

بعد في محافظة بابل في العشرين من أيار/مايو الماضي أن محافظة البصرة وحدها تتجاوز على حصتها بحدود ٤٠٠ مليوناً، بينما تتجاوز محافظة الناصرية على حصتها بحدود ٥٠٠ مليوناً، ما يؤثر على حرصي بقية المحافظات. وهي طال المؤمنون وزارة الكهرباء بتطبيق الاجراءات القانونية بحق المحافظات المتجاوزة على حصصها، وتشكل لجنة تتولى الاتساع على مركز السيطرة الوطنية، وفرض عقوبات رادعة على المحافظات التي تتجاوز على حصصها، فاجماع الوكيل الاقدم لوزارة الكهرباء باعتراف خطير، حيث قال "ان وزارة الكهرباء ليس لديها أي سلطة على مركز السيطرة الوطنية الذي ما زالت الجماعات المسلحة تسيطر عليه بالكامل".

هذا الاعتراف يؤشر إلى حقيقة قد تكون هي السبب الرئيسي في معظم أزمات العراق، وهي سيطرة الأحزاب ومليشياتها على مفاصل الدولة، حيث تشكل سلطات تقوم بإدارة هذه المفاصل وفقاً لاهوائهما ورغباتها ومصالحها، على حساب دور المؤسسات الرسمية. إنها خارطة المحاصصة ولعبة التوازنات ورموز القوى التي وضعها "الحاكم الدين" الأميركي للعراق بول عبد الله العطا، ظلماً على الشد

برعت الحكومات التي تعاقبت بعد احتلال العراق في إدارة الأزمات المتراكمة، وبضمها أزمة الكهرباء، من دون أن تبذل أي جهد لحلها. وفي المحصلة، كان لا بد من أن تصل إلى نهاية طريق مغلق. إنها أزمة الادارة، يفاقمها الخلاف القائم بين "قلعتي" وزاري النفط والكهرباء اللذين تعايشان بتصورية متلازمة تشكيلاً لها من قبل سلطة التحالف الموقته" في ٢٠٠٣. فلكي تُشغل محطات توليد الكهرباء، يجب على وزارة الكهرباء أن تتوسل وزارة النفط للحصول على أي كمية من الوقود تستطيع هذه الأخيرة توفيرها، هذا في حين أنها تستطيع شراء الكمية التي تريدها من أماكن أخرى.

وبهذا الصدد أيضاً، تقدر وزارة الخارجية الأمريكية أن ١٥٠٠ مليوناً يفتقرون إلى يوم عادي، تكون غير متاحة البلاد الأقصى في يوم عادي، تكون غير متوفرة لأن وزارة الكهرباء لا تستطيع الحصول على ما يكفي من الوقود. ونتيجة لذلك، بينما تقوم وزارة النفط بنفع خزينة الحكومة، فإن الشركات ومحطات ضخ المياه وأنظمة الصرف الصحي تستغل بشكل متقطع أو لا تستغل أصلاً. والواقع أن تصلب وتشدد وزارة

A woman is holding a white protest sign with black Arabic text. The text reads: "اهالي الكرادة يطالبون مجلس النواب باستجواب المسؤولين في وزارة الكهرباء" (Residents of Karada demand that the House of Representatives interrogate the responsible officials in the Ministry of Electricity). Below the sign, the date "١٩٨١" (1981) is visible. In the background, there are blue barrels and a metal structure.

هد العراقيون مطلع ١٩٨١ أول حالات قطع الطاقة الكهربائية
(أرشيف)

كلفته ملياري دولار في غرب العراق، وذلك ضمن مبادرة لتحسين البنية التحتية المتداة بعد سنوات من العقوبات والحرب. وزيد أن المحطة ستكون من ست وحدات، منها أربع وحدات تعمل بالغاز ووحدة حراريتان، وأن المشروع سيستكمل في غضون ٣٣ شهراً.

حمل العقود والوعود مستمرة منذ ما يزيد على تسع سنوات، لكنها في أغلبها إما فتاولات إعلامية للاستهلاك الانتخابي، وإما عقود وهمية تصرف بمال الغها من دون مقابل. بهذا الصدد، أقر وزير

محافظة البصرة ليتم ربطها بالشبكةطنية. وبكل جدية، قال بيان صادر عن الوزارة، فترة سريان العقد الموقعة بين الجانبين، عراقي والإماراتي، هي عامان فقط، إلا أنه قبل تجديده. وقد اشترطت الوزارة على الشركة الإماراتية أن تقوم بإدخال الكمية المطلوبة في بعد أقصاه ٣١ تموز / يوليو الجاري، وأن أي خير عن هذا الوعود يعتبر بمثابة إلغاء تلقائي عقد بدون أي إشعارات. وبعد شهر من ذلك، أعلن، في الخامس من أيار / مايو ٢٠١٢، ذكر

نواتٍ.

٢٠٠، وإنما أعلان وأن الوزارة أنفقت أكثر من ٢٧ بيار دولار خلال السنوات الماضية، وهي من أموال شعب العراقي، وتم هدرها.

متابعات

ثلاث جامعات جزائرية وردت في قائمة أضعف عشر جامعات في أفريقيا، في مقابل احتلال جامعة «كاب تاون»، الرتبة الأولى في القارة السمراء، وجامعة القاهرة الرتبة الأولى عربياً والثانية على مستوى القارة. هذا ما أظهره تصنيف «اونسوكو» لأفضل ١٠٠ جامعة في أفريقيا للعام ٢٠١١.

حسن جوني / لبنان

حلم ..



arabi.assafir.com

اقرأ أيضاً على موقع «السفير العربي»:
ـ «العام التونسي للشعل في قلب الصراع السياسي» - هالة يوسفى
ـ «هل هي تجربة لانتقال ديمقراطي في المغرب» - عبد العليم حامي الدين
ـ «اللعبة على التناقضات في مصر» - عرض لمقالة حسام الحلاوي... ومقالات أخرى
للمراسلة والاقتراحات والتوصيات: arabi@assafir.com

المشهد الثقافي لفلسطيني ١٩٤٨ دولة الماضي

الرابطة في إبراز شعراء مثل محمود درويش، سبيح القاسم وحسن أبو حنا. إلا أن بناء مؤسسة بهذه الشاكلة، وتشهد نهاية التسعينيات تكتسبها في فردانية الإنتاج الأدبي وسط غياب تام لدور النشر المختصة، أتمنى حتى السنوات القليلة الماضية.

المجتمع المدني

إضافة إلى هذا، شهدت الساحة الفلسطينية في الداخل تموا في مؤسسات المجتمع المدني، ما شكل رافداً للحركة الثقافية سرعان ما انسجم معها وتشابك فيها. لقد كانت نهاية التسعينيات فترة أثرت على الحاضر الفلسطيني، مؤسسات متقدمة ذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: المركز القانوني «عدالة» (١٩٩٦)، جمعية «السوار» (١٩٩٧)، إتحاد الجمعيات النسوية «اتحا» (١٩٩٧)، إتحاد التنظيم النسوي « يكن » (١٩٩٨)، مركز «ساوا» (١٩٩٨)، جمعية الثقافة الحقوقية (١٩٩٨)، جمعية «سوت العامل» للدفاع عن حقوق العمال العرب (١٩٩٨)، جمعية «أعلا» (٢٠٠٠)، وجمعية الشباب العربي «بلدان» (٢٠٠١). ولأن نهاية من ذكر مركز «مدى الكرمل» للدراسات الاجتماعية التقليدية الذي له تجربة هامة في رفض التمويل المشروط والمسعي خارج سياق الأكاديمية الإسرائيلية.

محمد كيال
كاتب فلسطيني من حيفا

بقيت تحت حصار سياسات التخطيط الوظيفي الفلسطيني، وكل ما تتمثل بتعديلات الميثاق السياسي، تتنفس ذهنيّة الاستعمار على هبوط حاد في معنويات الحركة الثقافية وأرضها و憑اصارها بالمستوطنات، وتقترب كل من إن ينتهي معنويات نقلة التحرير الفلسطينية، كما وقع انحلال تقييمي لم

الدولتين، وكل ما تمثل بتعديلات الميثاق الوظيفي الفلسطيني، وأسقاطاته على السياسة، صحة وتركيبة مارسها الاحتلال الإسرائيلي، تقابلها مقاومة سياسية مرتبكة نشست بين الثائر بالجرارات السياسية (التي خرج المجتمع

عن دائرة التحكم بها لأنها ارتكبت مجزرة الاتصال)، وبين وقائع الحياة اليومية التي تحتم تطاولها مع المؤسسة الإسرائيلية، لم يتواءعاً مع سروع يوجد العرب الفلسطينيين في الداخل ليسايسراً ولا ثقافياً، بل هي صيرورة تفاعلات في شتى «توازنها»، خاصة في فترة الحكم العسكري التي اتخذت فيها العلاقات السياسية أسلوب أشكالها، وأفرتها مباشرة، لكن فحص الحركة الثقافية لا يمكن فحص الحركة الثقافية على نحو واحد، فوظيفة التفاصيل، التي يتقنها البن، وإعادة ترقيتها، يقطعها هنا مجرد آخر مرتبطة بقوة الحضور الإسرائيلي، كان التوازن المشار إليه مختلف بين الرفض القاطع، والتعايش معه، لكنه تفاوضات القائمة حول الهوية الوطنية وظروف الحياة تحت الاحتلال، وما يتطلب عليها من تطبيع العلاقة عبر «المطالبة بالحقوق»، أي عبر اتخاذ الصراع من حققياً بدلاً من صراع الوجود ضد الاستعمار.

مراحل الحراك الثقافي في الداخل وهي كثيرة. فالنكبة ثم النهضة التأصيرية، ثم النكسة، ثم يوم الأرض، ثم حرب لبنان الأولى، ولا يعن بالطبع أن نفترض بعد تاريخ الحركة الثقافية من نقطة معينة، لكن بين سلسلة الخطوات التأسيسية هذه، تجد الإشارة إلى فترة تمت بين أسلوب وبذلة الانفاسقة الثانية، حدثت تحولات هامة وسريعة في الحياة الثقافية عند الفلسطينيين في الداخل، بادات تلك التحولات بتراجع التموج الفلسطيني المقاوم وصعود تيار الصهيونية في النكبة، وبين المدينة التي يراهون على التفاوض مع العدو ويقبل بحل

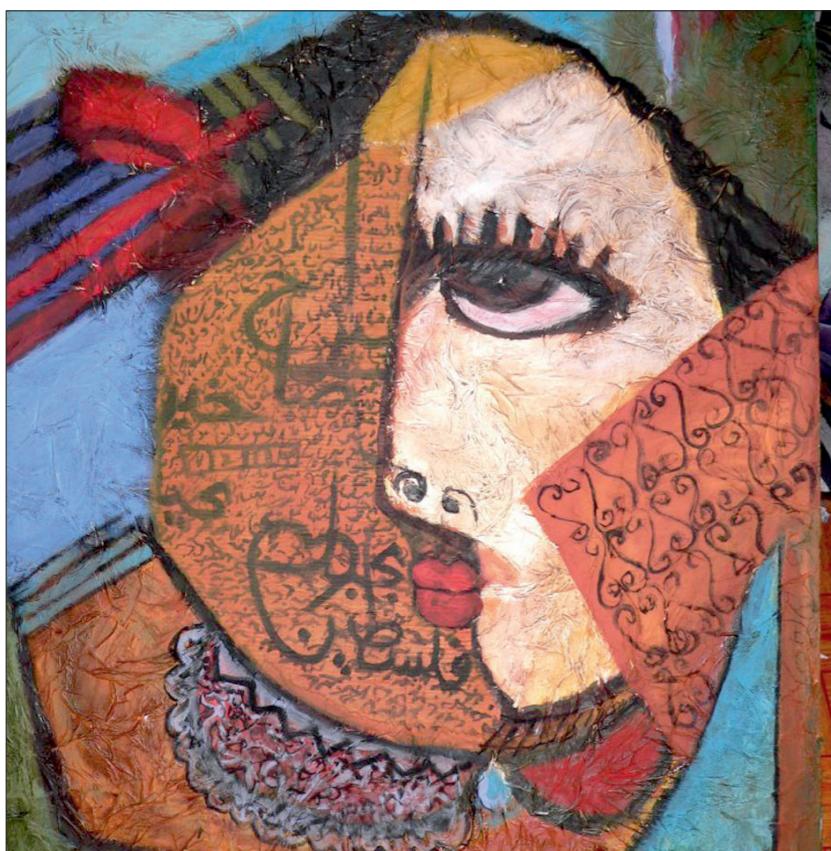
مع استيعاب خيبة أسلوب، أخذت التخبئة تدرك أن الصراع لا يمكن أن يكون أبداً صراع حدود، بل صراع وجود

بين أسلوب وبذلة الانفاسقة الثانية، وسريعة في الحياة الثقافية عند الفلسطينيين في الداخل

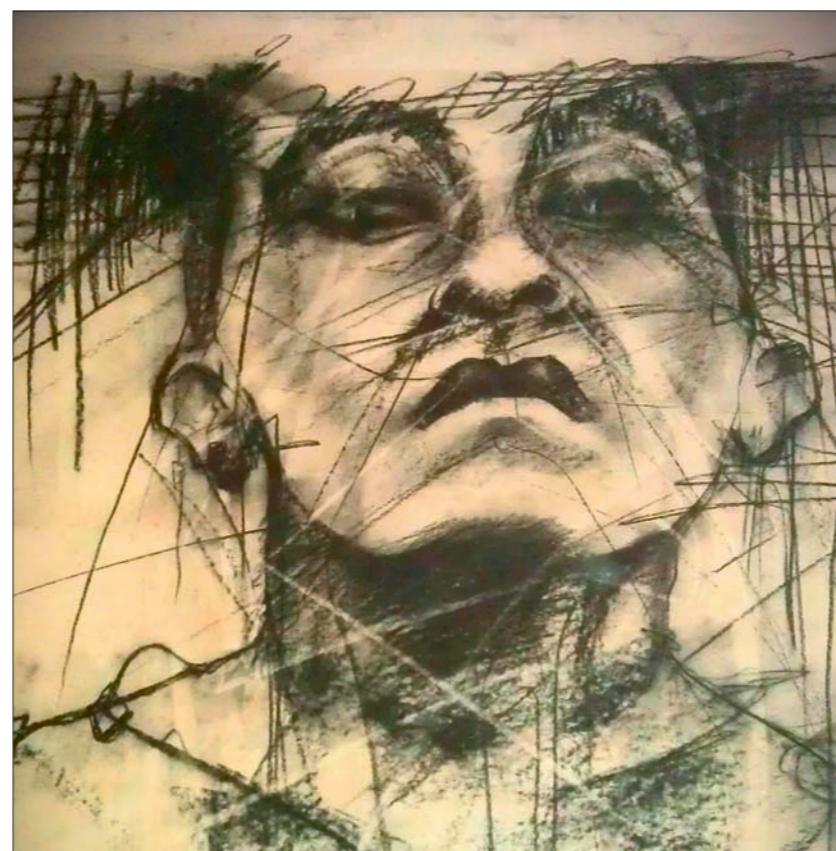
مدينة «أم الفحم» (في منطقة المثلث الغربي - شمال فلسطين) هو مشروع غاليري «صلة العرض». وتنعكس التجربة أهميتها من كونها تجمع في تفاصيلها سؤال التعامل مع التمويل الحكومي والمؤسسات الإسرائيلية من جهة، وسؤال شمولها في أهم معاقل التيار للقضية. أنت جحوالاً في علاقة المركبة الإسلامية بعد أن كنت مدينة أشتقت فيها عود الحزب الشيوعي، وتأسست فيها حركة «أبناء البلد» التي تتفق بأيديولوجيتها مع الجهة الواسعة من الفلسطينيين، رغم انتسابه إلى المدن الخاتمة التي سكناها شرائح واسعة من الفلسطينيين، رغم تمسكه على الصعيد الأدبي، الصهيونية طوبية، تعتقد منه «رابطة الأدب والثقافة العرب» التي شارك في تأسيسها الشاعر راشد حسني في العام ١٩٥٧. وقد ساهمت

بالأساس استعارة لقضية نفي الإنسان الفلسطيني ولامنه المنشائية. في فهم الصراع صراعاً على الأرض، لطلايا ارتبط الخطاب الفلسطيني ببنية القرية وسرقة أرضها، وسط إهمال مكانة المدينة الفلسطينية وبنيتها. لكن التغير في وعيها للقضية، أنت جحوالاً في علاقة المركبة التأسيسية بالقرية، فتشهدت نهاية الشفافية إلى المدن الخاتمة التي سكناها شرائح واسعة من الفلسطينيين، رغم انتسابه إلى المدن الخاتمة التي سكناها شرائح واسعة من الفلسطينيين، رغم تمسكه على الصعيد الأدبي، الصهيونية طوبية، تعتقد منه «رابطة الأدب والثقافة العرب» بين المدينة التي دمرتها العصابات الصهيونية في النكبة، وبين المدينة التي يراهون على التفاوض مع العدو ويقبل بحل

.. بآلف كلمة



رسم الفنان الفلسطيني عبد الناصر عامر - غزة



رسم الفنان الجزائري الشاب أغيلاس إيسياخ (٢٢ عاماً) بالفحم على ورق كرافت



من مجموعة «أنا بغداد» للفنان العراقي أيد القاضي aalkadhi.com

محمد كركوك

معاً نحو أمة تقرأ!

وسط زحمة عناوين المؤسّس العراقي المتعدد الأسباب، يخوض الصحافي العراقي، ابن مدينة كركوك، محمد عبد الله، موقفته «محمد كركوك» لبياناته لنقل أهمية عن الازمات الأمنية والسياسية لعمّان، وما قبل وما بعد الاحتلال، كمشكلة عاملة الأطفال، والخطر المائل الذي يهدى ما تبقى من نهر دجلة صحيح أن مواضيع مدققة يهدى الله الذي يعذف عن نفسه بأنه كرمي ومحظى فوتغرافي، تلقي العدد، إلا أن عدده منها يثير بالتابعة، وخصوصاً أن الرجل يتفاني التصريح الكبيرة، وأنها جمبعها مصوّفة، إن صدرت حديثاً مثل «محل» يوسف زيدان، تتفق المدونة مساهمات كتب موصوصة أسفل بعضها، يغلب عليها الادب، بعضها قد يهم كعرض «مجدولين للممنقوط»، أو روايات لتوسيطها، وأخرى كـ«بادرة»، مكتبة بعدها، من يقرأها أن يعرض أو يقلم، بل ويجادل الكتاب في متنقطة بعدها، أبداً يعيش سواه، بمعلومات إضافية قيمة مستندة من مكتب، كما فعلت حنان ميلاد في تناولها لجمالية الفنية، فقد كانت أسوداً لمصطفى بيف الدين، من حيث الصياغة الفنية، وهذا يخرج مدونة نهرة (مرعبة!) عن واقع عمالات الأطفال في العراق، صاحب ثباتي أكبر احتباط تفلي في العالم: هناك نحو ٨٠ ألف طفل عامل (ما بين سن الخامسة والرابعة عشرة، أضفت إلى ذلك مليون طفل يعيشون من سوء التغذية، وهكذا، فالمدونة واجهة بالمكان الاستعانت بها لاختيار كتاب للقراءة.

mohmedkirkuk.blogspot.com

arbook.blogspot.com

مدونات

كان هناك

تعجب الشبكة الافتراضية بالمدونين الفلسطينيين، يعيش عدد كبير منهم في قطاع غزة الحاصل، أحد أبرز المدونين الغزاويين هو خالد صافي، صاحب مدونة «كان هناك»، الفائزة كأفضل مدونة عربية بجائزة «البيوز ٢٠١٢» التي نظمتها مؤسسة «ويتشه فيله» الألمانية. «مواضيع غزاوية بحثة» زاوية خاصة بـ«كان هناك»، زائرها إلى مقالات وصور وأفلام مصورة نقدية تتعلق حسراً بالقطط، منها ما هو قاس في سخريته، بينما الآخر أرقام تحدّث عنها مدوّنة «كان هناك»، بنتنة إبداعية غزّة، فالله تعالى موّثقة، منها ما هو قاس في سخريته، بينما إبداعاته عالميّة، ولقصيدة الأسرى حيز كبير في المدونة التي تنشر اللافات التضامنية معهم وتروج للحملات التي تبني حقهم بالحرية.

ويبدو خالد قريباً من حركة «حماس»، في في الجزء المصري